واو واحد عم ما قبلها فيهما نحو قوله برئ والنسئ وثلاثة قروء وشبهه انتهى
قال في كنز المعاني اي ابدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة
واوا وبعد الياء الزائدة ياء ثم يدغم اول المثلين في الثاني فتصير بياء
خالصة الحرف بين الياء والواو الا صليين من المزيد بين نحو قروء وبر
بشوء وخطيئة وهنيئا ولم يرسم لهذا النوع صورة في نحو قروء والنسئ
على القياس الادغام بالاسكان والروم فيهما والاشمام في الثاني وعلى
ابن يعم الحرف بالمد والقصر ونحو بريء وخطيئة على القياس الا
دغام فقط وامتنع الرسم للسكون في الاول والمد في الثاني ووجه
ابدال تعذر النقل للياء بحال بمقصور المد ولا اصل للحركة في الزائد بخلاف
الاصلي وضعف التسهيل بقصور الحركة عن المد عن الالف وبتعبير البدل
ودبرت بالعتبار سابقها لقصر الادغام قال قلت ما بال حرف
المد هنا خرج عن حكم قالوا وهم وفي يوم فيساع قلت انما
ابدل للادغام فلا يكون السبب ما نقلوا انتهى باختصار وقال
في اللآلئ وزنتهم في العبارة حيث قال وبدغم فيه ان في الهمزة
والهمزة بقع فيه الادغام وانما وقع فيما ابدل منه للنكرة كان
بدل منه فلهما مقامه نحوز في العبارة بذلك انتهى وقيل
ابن الياء ذلك في الاقناع وان كان السكون واوا او ياء مزيدين للمد فقط
ابدلت الهمزة وادغمتها فيها على ما قد مثلنا في الياء نحو النسئ
وبرئ وداخل على قوله ثم والواو ثلاثة قروء ويلتحق في القرآن غيره
وقال طاهر بن غلبون في تذكرته وان كان الواو والياء قبل همزة
وحدهما من الهمزة انك بعد لهما في الوقف بلا حركة من جنسها
وتدغمها فيه فيصير على قبله الياء ياء مشددة لقوله انما
النسئ وبرئ وما اشبهه ويصير ما قبله الواو واوا
مشددة كقوله ثلاثة قروء وما اشبهه انتهى وقال ابن الجزري
في النشر والياء والواو الزائدتان نحو النسئ وبرئ وقروء ولا
زائد

ولا رابع لهما وتحقيقه ان يجعل ابدالا من جنس الزائد وبدغم الزائد
فيه انتهى قلت فوجه رابع لهما راجح والله اعلم بالاعتبار
وفاق الجماعة والله تعالى اعلم قال قارئ قال قائل لم لا يجوز الوقف عليه بلا
لرسم مدا وقصرا قلت الوقف جائز فيه وفي غيره مطلقا على غيره
الملحوظ فمن اخذ به هنا يلزمه في كل كلمة في القرآن كما تقدم في
نحو النسئ وبرئ وبه وجه للتخصيص من غير مخصص ولا وجه للتحكم من
غير دليل بل من يلزم رتبة التقليد لا يستغرب ما يجد منه وانت
اذا استفهمت بهذا كيف نقف على النسئ وبرئ وما اشبهه بقول
لك بالادغام فقط فيا عجبا للتفريق من غير مفرق وللكلام بغير
دليل وانت ترى نصوصهم صريحة في غير الازالة وانما حمل النوهم
بان النقل يسوغ للزائد وليس هو من مذهب التيسير ولم يقع في القرآن
الا على هذا اللفظ فنعم رفيقهم على الكتب ولقد احسن وانحف
من قال العرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال الحق بالرجال وابعه
ولسنا برءاء من كلامه ما يوضح البرهان وعلى الله توكلي وهو المستعان
قال عبد الواحد بن ابي السداد المالقي في الدر النثير في شرح
التيسير والذي جاء من هذا القسم في القرآن بري والنسئ وزنتهما
فعيل وثلاثة قروء من حروف الواو ووزنه فعول لا غير وامتنع هنا
نقل الحركة الى الياء والواو لكونهما زائدتين لمجرد المد فقوي شبههما
بالالف التي هي الاصل في حروف المد الا ترى ان الياء والواو هنا اتصلا
وضعا لمجرد كذا واذا كان كذلك فلا سبيل لهما الى الحركة كما ان
الالف لا تقبل الحركة ابدا ولهذا الظهر وهما اذا وقع بعدهما مماثل
لهما كقوله تعالى الذي يجرع في اليتيم وفي اصنوا وعملوا
يلزم الادغام في باب النسئ وقروء لكون الواو والياء فيه حرفين صحيحين
كما يلزم بعد الذي يجرع وامنوا وعملوا قال ولقد فرق
بين الياء بين اخر كلمة بين عموا في باب النسئ وقروء للزم احدا الضرورة
اما حذف الهمزة بحركتها وهم لا يحذفون الا اذا نقلوا الحركة واما